

دوافع استخدام شبكة الانترنت واثرها على سلوك الفتية

”من منظور التربية الكشفية“

د. عبد المولى ضو الصغير
كلية الإعلام- جامعة الزيتونة
bnalsah59@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوك الفتية من منظور التربية الكشفية، حيث تم استطلاع آراء عينة عشوائية بلغ قوامها (120) مفردة من الكشافين والمرشدين، تتراوح أعمارهم ما بين 12 : 18 سنة من المفوضيات الكشفية "زليتن- الخمس-طربلس-الزاوية"، باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أكثر من نصف عينة الدراسة يقضون أوقاتهم اليومية في استخدام الانترنت ما بين ثلاث ساعات وأقل من أربع ساعات، وهذا مؤشر على الدخول في مرحلة الادمان الالكتروني ولما له من ابعاد وتأثيرات، وجاء في المرتبة الاولى دافع الدردشة والالعاب والتسلية والترفيه، ، أيضاً دوافع تعلم أصول الدين والعبادات، وتمثلت الآثار الايجابية في البحث عن المعرفة وتنمية المهارات، وتصدرت الآثار السلبية في: الشعور بحالة القلق، وتدنى مستوى قبول التصرفات في البيت، واختلفت الآراء بين مؤيد ومعارض لدي عينة الدراسة في الآثار الصحية والنفسية بين الايجابي والسلبي الناتجة عن الاستخدام؛ فتمثلت الآثار السلبية في أن التعرض لأشعة الهاتف يسبب أضرار على العيون، وأن مشاهدة الصور المثالية وابرار صور غير واقعية تثير الغيرة والحسد قد تؤسس لـمآخذ سلبية كظاهرة التتمر والاضرار بالعلاقات القائمة ، بينما عبر آخرون عن معاتبة انفسهم لإضاعة الوقت دون جدوى. والحاجة الى المعرفة بقواعد الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت.

التوصيات:

- 1-القيام بدراسات عن ابعاد التأثيرات السلوكية للفتية للاستخدام غير المدرك لشبكات الانترنت
- 2-العمل وفق مجموعات تربية على توعية الطلاب بوجه خاص ولاسيما في المرحلة العمرية المبكرة بشأن الاستخدام الامن للانترنت.

- 3- اشراك المؤسسات التربوية في القيام بحملات توعية نحو مخاطر الانترنت على الفتية والشباب جراء الاستخدام المفرط والغير مُدرك لمضار الأنترنيت.
- الكلمات المفتاحية: الاستخدام- مواقع التواصل الاجتماعي- وأثرها على سلوك الفتية.

Motivations for Using the Internet and Its Impact on the Behavior of Youth

"From the Perspective of Scout Education"

Dr. Abdul Mowla Dho Al-Saghir, Faculty of Media, University of Zaytuna

Abstract

This study aimed to identify the motivations for using social media sites and their impact on the behavior of youth from the perspective of scout education. A random sample of 120 male scouts and female guides, aged between 12 and 18 years, from the scouting delegations of *Zliten, Khums, Tripoli, and Zawiya* was surveyed using a descriptive approach. The study found several key results, including that more than half of the sample spends between three and four hours daily using the internet, which indicates a potential for electronic addiction with its associated implications and effects. The most common motivations for internet use were chatting, gaming, entertainment, and relaxation, followed by learning about religious principles and acts of worshiping. Positive impacts included seeking knowledge and developing skills. However, negative effects included feelings of anxiety, a decline in the acceptance of behaviors at home, and differing opinions on the health and psychological effects of internet use, with some seeing it as positive and others as negative. Negative effects highlighted the damage caused by exposure to phone screen light, and the viewing of idealized, unrealistic images, which can lead to feelings of jealousy and envy and contribute to negative phenomena like cyberbullying and damage to relationships. On the other hand, some participants expressed regret over wasting

time without benefit and emphasized the need to be informed about safe internet usage practices.

المقدمة

ما من شك أن لكل مجتمع منظومة قيم اجتماعية وتربوية تحوى مختلف جوانب الحياة، ولاسيما الجانب التربوي والسلوكي، نتيجة لما يكتسبه الفرد من معارف ومهارات تجسد قيم انسانية؛ تعكس بشكل او باخر السلوك الشخصي، ويمكننا القول أن الثورة المعلوماتية ساهمت في رفع المعاناة الفكرية والذهنية للأفراد، فقد أتم هذا العصر بالتقنيات الالكترونية التي جعلت من العالم قرية صغيرة أختزل فيه عامل الزمن رغم التباعد المكاني،⁽¹⁾ من خلال توفير المعارف بواسطة أجهزة هواتف محمولة، تختص بسمات عالية؛ تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين والتعرف على كل ماهو جديد في مختلف انحاء المعمورة، فلم يعد لحارس البوابة دور في تمرير المعلومات المحددة للنشر، حيث أصبح كافة الأشخاص مرسلين ومتلقين في ذات الوقت، يقدم كل منهم خدماته بشكل مباشر من خلال التقنيات الذكية التي اصبحت متوفرة لدى عامة الناس.⁽²⁾ وما تبع ذلك من ظهور وسائل ومواقع الاتصال والتواصل الإلكتروني وتقنيات وبرامج تستخدم لتحقيق زيادة التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات، بهدف خلق توافق في مختلف الاتجاهات الأمر الذي القى بظلاله على السلوك فأحدث فيه تغييراً جذرياً، فكان لزاماً على المؤسسات التربوية ابتداء من الأسرة الى المدرسة الى المؤسسات ذات الاهتمام بالجانب التربوي أن تأخذ في اعتبارها الدور الكبير الذي تحدثه منصات التواصل الاجتماعي من تأثيرات جد كبيرة في مستوى التأثير العقلي على الفتية بوجه خاص والاتجاهات المؤثرة في السلوك، وفي ذلك فرض تغيرات قاسية على المجتمعات المحلية بواسطة قوى جبارة،⁽³⁾ ومن ثم أصبح للجانب التربوي ملامح مغايرة لتلك التي كان عليها قبل ما يسمى بالتأثير الجمعي، وفي ظل المتابعة العلمية لهذه الظاهرة واهمية البحث فيها تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما دوافع استخدام شبكة الانترنت واثرا على سلوك الفتية من منظور التربية الكشفية؟

(1) شريف درويش اللبان، تكنولوجيا المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2003، ص171

(2) عبير الرحباني، الاعلام الرقمي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص ص 122-130

(3) ستيفن كاستلر: ترجمه: سعد ناجي جواد-حسين على ابراهيم، العولمة من وجهة نظر عالم ثالثيه، مجلة قضايا استراتيجية، العدد

7، 2001، ص107

أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية الدراسة في:

1. اضافة علمية جديدة للمكتبة الكشفية والمحلية بوجه عام.
2. المرحلة العمرية وأبعاد الوعي الزائف على سلوك الفتية.
3. توصيات العديد من الدراسات في ذات موضوع الدراسة.
4. اهمية المشكلة وابعادها السلوكية على حياة الفتية.

اهداف الدراسة:

1. التعرف على دوافع استخدام الفتية لشبكة الانترنت .
2. -التعرف على مستوى استخدام الفتية لشبكة الانترنت.
3. محاولة تفسير آثار استخدام شبكة الانترنت على السلوك.
4. التعرف على مستوى اكساب الفتية أساليب ومهارات للمساعدة في التعامل مع الانترنت بشكل آمن.

الدراسات السابقة: نستعرض هنا مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي ترتبط بمحاور الدراسة حول " أثر استخدام شبكة الانترنت على سلوكيات الفتية.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الأطفال بوسائل التواصل الاجتماعي.

1-دراسة- محمد على محمد (2021) بعنوان: (4) التحليل السوسيواتصالي لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات مستخدميها، حيث سعت الدراسة الى التعرف على التأثيرات الايجابية والسلبي للمحتوى الاعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي على بناء السلوك لدى المستخدمين، وتم استخدام المنهج التحليلي باستخدام العينة العشوائية قوامها (400) مفردة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها معظم المبحوثين يفضلون المشاركة في الموضوعات الدينية ثم التعليمية والصحية، وان منصات التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على تشكيل المهارات وتنميتها وجاء التأثير كبير على المهارات الفنية.

(4) محمد على محمد ،التحليل السوسيواتصالي لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات مستخدميها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزيتونة، كلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع، 2021

2-دراسة: Sapsaglam (2018) بعنوان: ⁽⁵⁾ مدى معرفة الاطفال قبل سن المدرسة بوسائل التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة طبقية قوامها (120) مفردة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها: أن غالبية الأطفال تعرفوا الى تطبيقات التواصل الاجتماعي ويحاولون فتح التطبيق من خلال هواتف الاباء، وان اليوتيوب هو الاكثر استخداما حيث يشاهد المبحوثين من خلاله الرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو.

3-دراسة: جيانج وأنرسون (2018) بعنوان: ⁽⁶⁾ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند المراهقين الأمريكيين، على عينة عشوائية بلغ قوامها (743) مفردة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها: أن (45%) متصلين بالانترنت بشكل مستمر، وان (25%) ليس لديهم وعي بأضرار الانترنت على حياتهم بينما نسبة (24%) اشاروا الى معرفتهم بوجود اضرار سلبية ابرزها التمر والاضرار بالعلاقات القائمة الى جانب ابراز صور غير واقعية عن حياة الاخرين.

4-دراسة: مجدى الحناوي (2018) بعنوان: ⁽⁷⁾ استخدام المراهقين في السن الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين حيث سعت الدراسة الى الكشف على واقع الاستخدام للطلبة في سن المراهقة الوسطى لمواقع التواصل الاجتماعي، باعتماد المنهج الوصفي على عينة عشوائية قوامها (217) مفردة من الجنسين، وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة أهمها: معظم العينة يستخدمون الانترنت أكثر من ثلاث ساعات ولاسيما البنات، كما انهم يعتبرون التواصل مع الاصدقاء والاهل في المرتبة الاولى للاستخدام.

5-دراسة: أحمد خليفة الزواري: (2017) بعنوان: ⁽⁸⁾، استخدام الشبكة العنكبوتية الإنترنت وسط المراهقين الطلاب، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام تكنولوجيا الإنترنت، وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة عشوائية قوامها (240) مفردة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج اهمها: أنه يستخدم أغلبية عينة الدراسة الإنترنت بشكل غير مدرك.

⁵ Sapsajln, Mozkan (2018) Social media awareness and usage in preschool children International journal of Eurasia social sciences 31 (9). 728–746.,

⁶. Anderson, Monica and Jiang, Jingjing. (2018) Anderson, M., & Jiang, J. (2018). Teens, social media & technology 2018. Pew Research Center, 31, 2018

(7) مجدى الحناوي، استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين . مجلة أعلم، ع. 172- 145 ، 2016، 16

(8) أحمد خليفة الزواري، استخدام الشبكة العنكبوتية الإنترنت وسط المراهقين الطلاب، 2017

6-دراسة: شريفة طيب (2017) بعنوان: (9) الطفل الجزائري والعنن الإلكتروني في زمن الاعلام الجديد، استهدفت الدراسة التعرف الى مدى وجود علاقة طردية بين معدل استخدام الطفل للإنترنت ومعدل تعرضه للعنن الإلكتروني، باستخدام المنهج الوصفي على عينة قصدية بلغت (300) مفردة، وتوصلت الى عدة نتائج أهمها: معظم المبحوثين استخدموا الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، كان للاستخدام دور في الادمان والايقاع بالأفراد في فخ المواقع الاباحية مما أنتج عنه مشاكل صحية ونفسية واجتماعية وسلوكية، وان غالبية المبحوثين يفضلون التصفح خلال الفترة الليلية حيث تغيب فيها مراقبة الوالدين، الامر الذي كان له دور في ممارسة العنن الإلكتروني رغم اعترافهم بانه شيء غير مرغوب.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1-دراسة: رحمة الحوسين الشيباني، (2023) بعنوان: (10) ادمان الانترنت والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، وسعت الدراسة الى التعرف على الآثار الايجابية والسلبية للإنترنت وتأثيراتها على التحصيل الدراسي، وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة عشوائية بلغ حجمها (127) مفردة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: تنمية المهارات المختلفة للطلاب، والمساعدة في التعلم والتدريب عن بعد، وجاء الاثر السلبي في تدنى مستوى التحصيل الدراسي نتيجة لإطالة ساعات الاستخدام.

2-دراسة: حامد شكيب، (2023) بعنوان: (11) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب، حيث سعت الدراسة الى التعرف على أثر الانترنت على الآثار الايجابية والسلبية على السلوك والتعرف على دور الاسرة والمؤسسات التربوية في ضبط السلوك وتوجيه وصقل الشخصية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (110) مفردة، وتوصلت الى عدة نتائج أهمها: تمثلت الآثار الايجابية في الحصول على معارف جديدة،

(9) شريفة طيب. الطفل الجزائري والعنن الإلكتروني في زمن الإعلام الجديد : دراسة مقدمة في أشغال الملتقى العلمي: دراسات حول

العنن والاعتداء الجنسي على الطفل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر. 2017.

(10) رحمة الحوسين الشيباني، أدمان الانترنت والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية مجلة كلية التربية، جامعة سرت: ليبيا، المجلد 1، ع3، 2023

(11) حامد شكيب عدوان، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد 62، 2023 على الموقع، WWW.ajsp.net

وأنها تستخدم لتنمية التفكير الابداعي، وأهم الآثار السلبية على السلوك أنها تستخدم للتسلية واهدار الوقت، وأنها تضعف عملية التواصل الاجتماعي المباشر في المناسبات الاجتماعية.

3-دراسة: مبارك سعيد علي (2022) بعنوان: (12) ادمان الانترنت واثره على التحصيل الدراسي لدي طلاب التعليم الاساسي. هدفت الدراسة الى معرفة مستوى استخدام الانترنت لدى طلاب التعليم الاساسي وتحديد معايير ذلك باستخدام المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها: ارتفاع مستوى استخدام الطلاب للإنترنت، ولا توجد هناك ضوابط من الاسرة في الاستخدام، هناك تأثير كبير نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت على مستوى التحصيل الدراسي.

4-دراسة: فوزية مفتاح دلة، (2022) بعنوان: (13) الإدمان على الإنترنت وعلاقته بانحراف السلوك لدى المراهقين، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وانحراف السلوك لدى المراهقين، وفي ذلك تم استخدام المنهج الوصفي لارتباطي باختيار عينة طبقية قوامها (204) مفردة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها: وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين الادمان على الانترنت والانحراف السلوكي لدى المبحوثين، وأن مستوى إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة كانت بدرجة بسيطة، وجاءت نسبة الانحرافات السلوكية بدرجة متوسطة المراهقين.

5-دراسة: سعيد حامد محمد، (2021) بعنوان: (14) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات الطلاب، سعت الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات المستخدمين، حيث تم استخدام المنهج المسحي وتوظيف العينة العشوائية قوامها (200) مفردة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها: توجد علاقة ارتباطية دالة بين

(12) مبارك سعيد علي، ادمان الانترنت واثره على التحصيل الدراسي لدي طلاب التعليم الاساسي، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الاردن، 2022.

<https://aaasjournals.com>

(13) فوزية مفتاح دلة، الإدمان على الإنترنت وعلاقته بانحراف السلوك لدى المراهقين، كلية الآداب، جامعة طرابلس، الجمعية الليبية لعلوم التربية، 2022

(14) سعيد حامد محمد، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات طلاب كليات الإعلام بدولة الامارات ،

2021

معدل الاستخدام واشكال التفاعل مع المحتوى التدريبي، توجد علاقة ارتباطية دالة بين دوافع الباحثين في تنمية مهاراتهم واشكال التفاعل مع البرنامج التدريبي.

6-دراسة: سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون، (2020) بعنوان: (15) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني حيث سعت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل العماني، باستخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها (2246) مفردة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: تصدر اهتمام غالبية افراد العينة على الترفيه والتسلية، بينما جاء البحث عن المعرفة في المرتبة الثانية، وكانت الآثار النفسية والصحية في مقدمة الآثار السلبية لاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي.

7-دراسة:لزم الشارف احمد البوزيدي، (2019) بعنوان: (16) تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، سعت الدراسة الى معرفة مستوى التأثير الناتج عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية حيث تم استخدام المنهج الوصفي وتوظيف العينة العشوائية قوامها (400) مفردة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: البنات أكثر استخدام للإنترنت، كل الباحثين سمعوا بالمخاطر والاضرار التي يسببها استخدام الإنترنت، غالبية افراد العينة لم يتحصلوا على تدريب كافٍ قبل الاستخدام، ان المستوى التعليمي لأباء وأمهات الباحثين من حملة التعليم المتوسط، وان النسبة الاعلى من العينة يقطنون خارج المدينة.

8-دراسة جهيدة بن ققة (2018) بعنوان: (17) الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت، حيث سعت الدراسة الى الكشف عن مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلاب، من خلال توظيف المنهج الاستكشافي المقارن وقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية قوامها (400) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ارتفاع مستوى الانحراف السلوكي لدى الباحثين

(15) سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، جمعية الاجتماعيين العمانية، 2020

(16) لزم الشارف احمد البوزيدي، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، جامعة الزيتونة، ترونة، 2019

(17) جهيدة بن ققة، الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت، قسم اللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018

، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية باختلاف الجنس لصالح الإناث ، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية ومكان الإقامة.

9- دراسة: الازهر ضيف، ذيب محمد، (2018) بعنوان: (18) تأثير الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية ، وسعت الدراسة الى معرفة العلاقة بين تأثير الانترنت على التحصيل الدراسي للطلاب. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، على عينة عشوائية قوامها (45) مفردة، وتوصلت الى عدد من النتائج اهمها: ساهم الاستخدام في تنمية المعارف والمعلومات لدى الطلاب و ساعد في التواصل بين التلاميذ والأساتذة، والعمل على تنمية مهارات الفهم لدى التلاميذ.

10- دراسة: فاطمة الزهراء (2018) بعنوان: (19) وسائل الاعلام والتواصل واثرها على السلوك الاجتماعي لدى الاطفال، حيث سعت الدراسة الى الكشف عن طبيعة تفاعل الاطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة عشوائية قوامها (50) مفردة من الاولاد والبنات وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها: أن أبرز دوافع الاستخدام تمثل في التواصل مع الاصدقاء، وانهم يقومون بتقديم انفسهم بصورة حقيقية بعيدا عن الاستعارة، وان الذكور يخلصون على المساندة من الوالدين والمعلمين بينما تدرك الاناث المساندة من خلال الاصدقاء.

11- دراسة: الصقر، هند اوي (2016) بعنوان: (20) واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين واثرها في سلوكهم من وجهة نظر الاباء. حيث سعت الدراسة الى كشف واقع الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي واثرها في سلوكهم، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها: غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل من اجل التسلية وملء الفراغ، بينما في المرتبة الثانية جاء الحصول على المعلومات العامة، بينما جاء

(18) الازهر ضيف، ذيب محمد، تأثير الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي العدد 25، مارس 2018

(19) فاطمة الزهراء، وسائل الإعلام والتواصل وأثرها على السلوك الاجتماعي على الأطفال .المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 30-56، 1، 2018

(20) الصقر، وآخرون، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين وأثرها في سلوكهم من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات العدد 31، ع76-14-2، 2016

اثر الاستخدام في السلوك تعزيز السلوك المتحدي في نفوس المبحوثين والتعريف بأمور لا تتناسب مع اعمارهم مما يؤثر بالتالي على السلوك سلبياً وبدرجة مرتفعة.

تساؤلات الدراسة:

- ما دوافع استخدام الفتية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما المعرفة التي يسعى الفتية الى اكتسابها من مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على السلوك؟
- ما مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الفكرية والسلوكية والكشفية لدى الفتية؟

الاطار النظرية للدراسة:

تشير نظرية الغرس الثقافي إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير على تشكيل اتجاهات الجمهور بشكل تراكمي على فترات من الزمن، ومن خلالها تتكون معتقدات واتجاهات تتجانس مع ما يقدم من محتوى إعلامي ليُصنع واقع خاص مختلف عن الواقع الحقيقي يجعل من المتلقين يتعاملون مع ذلك الواقع باعتباره حقيقة يتبنون اتجاهات وقرارات سلوكيه تتناغم مع الصورة الذهنية التي تكونت في الأذهان لواقع يسوده غموض في الحقائق وسوء فهم للواقع⁽²¹⁾، فمن خلال مداومة الاستخدام لشبكة الانترنت تُثمي لدى الفرد اعتقاداً بأن ما يشاهده على مواقع التواصل الاجتماعي هو صورة مماثلة للواقع المُعاش، ولذلك تم توظيف هذه النظرية بهدف دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي التراكمي لمعرفة الطريقة التي يرى بها الفتية هذا العالم المصنوع.

فروض النظرية:

أن الأفراد الأكثر استخدام لشبكة الانترنت هم أكثر معرفة لتبنى أفكار تتطابق مع الصورة الذهنية التي يتم مشاهدتها.

تقدم شبكة الانترنت عالماً متماثلاً من الرسائل والمشاهد الرمزية عن المجتمع بشكل موحد.

يزداد حدوث الغرس عند اعتقاد المستخدمين بأن الدراما واقعية وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال.

(21) منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012، ص 338: 345

الاجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها: تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف الى دراسة الظاهرة محل الاهتمام. وتم استخدام المنهج الوصفي، لملائمته العلمية لهذا النوع من الدراسات من خلال رصد عناصر مشكلة الدراسة واسبابها واخضاعها للدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة كافة الكشافين والمرشدين بحلقتي الفتيان والمتقدم العاملين بالحركة العامة للكشاف والمرشدين للعام 2024

وتمثل عينة الدراسة في الفتيحة بحلقتي الفتيان والمتقدم (بنين وبنات) بكل من المفوضيات الكشفية (زليتن - الخمس - طرابلس - الزاوية) بتوظيف عينة عشوائية قوامها (120) مفردة. تتراوح أعمارهم ما بين 12 الى 18 سنة بمرحلتي التعليم الاساسي والثانوي.

مصطلحات الدراسة:

الاستخدام: ويقصد به إنشاء الفتى حساب شخصي يمكنه من التواصل مع الآخرين عبر شبكة الانترنت.

مواقع التواصل الاجتماعي: وتعنى المواقع التي يتم من خلالها التواصل والتفاعل بين الافراد وما توفره من معارف وبرامج للمستخدم.

السلوك: ويقصد به مجموع الافعال التي يقوم بها الفتى في البيئة المحيطة به: الاسرة - الاقران - الوسط الاجتماعي نتيجة التفاعل الاجتماعي ايجابياً كان أم سلبياً.

ادوات جمع البيانات: تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات بعد أن تم تطويرها للإجابة عن تساؤلات الدراسة والوصول الى نتائج تحقق الاهداف العامة للدراسة. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة الوصول الى تأثيراتها على طبيعة العلاقات والسلوك لدى الفتيحة، وبالنظر الى خصائص تلك التقنيات فان اثارها ممكنة على اتجاهات وسلوك الفتيحة "عينة الدراسة" وفي اطار تحقيق تلك الاهداف تم تحديد عدد (120) مفردة بطريقه عشوائية حسب الاصول العلمية المتبعة وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً/ الخصائص النوعية لعينة الدراسة

الجدول رقم (1) يبين توزيع السمات الأساسية لعينة الدراسة

النوع	ك	%	العمر	ذكور		إناث		المجموع	
				ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	68	57	من 12 الى 14	19	28	25	48	44	36
انثى	52	43	من 14 الى اقل من 16	17	25	09	17	26	22
المجموع	120	100	من 16 الى اقل من 18	32	47	18	35	50	42
				المجموع	68	100	52	100	120

تشير نتائج الجدول رقم (1) أن نسبة تمثيل الذكور في العينة بلغت (57%) وتمثل نسبة عالية نسبياً مقارنة بتمثيل الاناث التي بلغت (43%)، أما عن خاصية العمر جاء 42% من العينة اعمارهم بين (16 وأقل من 18)، بينما بلغت نسبة (36%) للذين تقع اعمارهم بين (12 وأقل من 14) بينما جاءت في المرتبة الثالثة فئة افراد العينة الذين تقع اعمارهم ما بين (14 وأقل من 16) بنسبة بلغت 22%. وبنوع من التفصيل يتضح ان حلقة المتقدم والمرشدات مثلت أعلى نسبة في عينة الدراسة، بينما جاءت حلقة الفتيان في المرتبة الثانية من حيث التمثيل في عينة الدراسة.

جدول رقم (2) توزيع المبحوثين وفقاً للمستوى الدراسي ومؤهلاتهم واولياء الامور

المستوى الدراسي	ذكور		اناث		المؤهل العلمي لاولياء الامور	ذكور		اناث		المجموع	
	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%		
اعدادي	22	32	26	50	التعليم المتوسط	31	45	22	42	53	44
ثانوي	46	68	26	50	الجامعي	27	40	21	40	48	40
المجموع	68	100	52	100	ما بعد الجامعي	10	15	09	18	19	16
					المجموع	68	100	52	100	120	100

تفيد نتائج الجدول رقم (2) إلى الخصائص التعليمية لعينة الدراسة حيث يعكس نتائج الجدول تبايناً واضحاً من حيث المستويات التعليمية لاسيما فئة الذكور، إذ يتضح أن أعلى نسبة مستوى تعليمي تمثل في المرحلة الثانوية بلغ نسبة 68% بينما جاء في المرتبة الثانية ممن يدرسون في المرحلة الاعدادية بنسبة بلغت 32%، بينما مثلت نسبة البنات بشكل متساوي في كلا مرحلتى التعليم الاعدادي والثانوي بلغت 50%. وأما من حيث توزيع المستويات الدراسية لدى عينة الدراسة فيشير الجدول الى وجود مانسبته (68%) من الذكور هم من خلفية تعليمية متقدمة نسبياً والى وجود مانسبته (50%) من الاناث ممن هن في المستوى الدراسي نفسه، وعند ارتباط هذه النتيجة مع نتائج الجدول رقم (1) من حيث العمر فنجد دوافع الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي لها دور من حيث العمر والمستوى الدراسي لدى غالبية عينة الدراسة. وتشير نتائج المؤهلات العلمية لأولياء أمور المبحوثين الى تصدر الترتيب من ذوي التعليم المتوسط بنسبة

بلغت (44%)، وبنسبة متقاربة جاء في المرتبة الثانية ممن يحملون المؤهل الجامعي بنسبة (40%)، وفي المرتبة الثالثة جاء ممن يحملون مؤهلات علمية مابعد الجامعي بنسبة (16%)، ومثلما تباينت المستويات الدراسية للمبحوثين، أيضاً هناك تباين في المؤهلات العلمية لاولياء الامور، ربما يكون لهذه المؤهلات العلمية الاثر في الاستخدام الآمن والمدرّك لتقنيات الانترنت.

جدول رقم (3) توزيع المبحوثين وفق (اسلوب التعلم - وبداية الاستخدام للانترنت)

المجموع	اناث		ذكور		بداية الاستخدام	اناث		ذكور		اسلوب التعلم
	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	
21	25	31	16	13	09	29	15	19	13	بمساعدة الاسرة
23	28	21	11	25	17	48	25	35	24	= الاصدقاء
56	67	48	25	62	42	00	00	09	06	= قادة الفرقة
100	120	100	52	100	68	23	12	37	25	بمبادرتي الفردية
						100	52	100	68	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (3) ان من المبحوثين قد تعلموا أساليب استخدام شبكة الانترنت بمساعدة الاصدقاء بنسبة (83%)، حيث جاءت نسبة مساهمة الاصدقاء للفتيات والمرشدات بنسبة (48%) بينما كانت نسبة مساهمة الاصدقاء للفتيان والمتقدم (35%) وجاء في المرتبة الثانية من حيث اسلوب تعلم الاستخدام من خلال المهارات الفردية بنسبة بلغت (60%)، تصدر فيها فئة الذكور بنسبة (30%) عن فئة الاناث، تليها جاءت ثم كان دور افراد الاسرة بنسبة (48%)، واخيرا جاء دور قادة الفرقة في تعليم اساليب استخدام الانترنت والتوعية بالمنافع والاضرار بنسبة (9%) ، وفي عموم هذه النتائج؛ نلاحظ ان الاصدقاء في المحيط الاجتماعي و السكني والجماعات الصغيرة التي تتشكل بفعل التجمعات لم يتوصلوا على تدريب كافٍ في تعلم اسلوب الاستخدام لمواقع الانترنت، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: 22 ويأتي الاستخدام بشكل عفوي ربما لسهولة الولوج الى شبكة الانترنت بكافة المواقع وفي المرتبة الثالثة كان دور الاخوة في البيت اثر في كيفية الاستخدام والتواصل لأفراد العينة الذين لم تسمح لهم الظروف بالتعلم او الاحتكاك للمعرفة من خلال القنوات الاخرى، ويأتي الية التعلم من خلال قيادة الفرقة في المراتب المتأخرة ربما لضعف مستوى الاهتمام بهذا النوع من التدريب، كما تشير النتائج الى ان هناك تراكم زمني لخبرة الفتية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث يمثل توزيع أفراد العينة وفق مدة استخدام الشبكات الاجتماعية، إذ جاءت أغلبية أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من سنتين الى اقل من ثلاث سنوات بنسبة 56%، بينما جاءت في المرتبة

الثانية الفئة التي استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي من سنة الى أقل سنتين بنسبة (23%)، تليها فئة أقل من سنة بنسبة (21%)، وربما يفسر ذلك لشهرة هذه الوسائل وتطور خدماتها، بالإضافة إلى سهولة التسجيل و سهولة التواصل من خلالها بالأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم ، وقد يرجع محدودية فترة استخدام باقي أفراد العينة بالانشغال بأمور أخرى وربما لضعف مستوى اهتماماتهم بهذا النوع من التواصل، ولأن عينة الدراسة من صغار السن فهم ربما لا يملكون قواعد الاستخدام الآمن لتقنيات الاتصال مثل احترام خصوصية الغير والابتعاد عن المواقع التي تجسد ثقافة واتجاهات وسلوك غير مرغوب في المجتمع الليبي، وهى جوانب جد مهمة ينبغي على قادة الفرق مراعاتها وتجسيدها عمليا في سلوك ومهارات الفتية ومن ذلك نستنتج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لم يكن وليد الساعة من قبل الفتيان والمرشدات لاسيما وأن استخدام معظم المبحوثين لهذه الوسائل والاستفادة من خدماتها متداولة منذ فترة طويلة. وبذلك لا تختلف هذه الدراسة مع دراسة (لزم الشارف احمد 2019) (23) حيث جاءت فترة الاستخدام لعينة الدراسة من سنتين الى اقل من ثلاث سنوات هي النسبة الاعلى من حيث الاستخدام.

جدول رقم (4) توزيع المبحوثين وفقا لساعات وفترة استخدام الإنترنت اليومية

ساعات الاستخدام اليومي	ذكور		اناث		الفترة المفضلة للاستخدام		ذكور		اناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	11	16	00	00	فترة الصباح		06	09	04	08	10	08
أقل من ساعتين	11	16	12	23	فترة الظهر		10	14	17	33	27	23
أقل من 3 ساعات	21	31	16	31	فترة المساء		25	37	31	59	56	46
أقل من 4 ساعات	25	37	24	46	فترة الليل		06	09	00	00	06	05
المجموع	68	100	52	100	في الوقت متاح		21	31	00	00	21	18
					المجموع		68	100	52	100	120	100

تشير نتائج الجدول رقم (4) أن غالبية عينة الدراسة تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي أقل من اربع ساعات بنسبة (46%) جاءت لصالح البنات، تليها تساوى فيها مستوى الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي بين الاولاد مع البنات، أقل من ثلاث ساعات بنسبة (31%)،. حيث تتوافق هذه النتائج مع دراسة كل من: (24) حيث ان البنات اكثر استخداما للإنترنت من الاولاد، بينما تصدر مستوى استخدام البنات لفترة أقل من ساعتين بنسبة (23%) ، وجاء استخدام الاولاد للإنترنت بنسبة (16%) لفترة اقل من ساعة بينما جاءت الفتيات لم يستخدمن الانترنت اقل من ساعة: ويمكن تفسير تزايد ساعات الاستخدام للبنات يكون

(23) لزم الشارف احمد البوزيدي، مرجع سابق.

(24) لزم الشارف احمد، مرجع سابق.

الفضول أكبر للتعرف واكتشاف خدمات الشبكات الاجتماعية، بينما الذين يستخدمون الانترنت أقل من ساعة او ساعتين يمكن أن يكونوا قد تعودوا على خدماتها وأصبحت روتينية بالنسبة إليهم. ومنه نستنتج أن التواصل عبر الشبكات الاجتماعية يعتبر عالم فسيحا لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يستهوي ويجذب كل مستخدم ومن ثم فإن مرور الوقت لا يعد في الحسبان لدى المستخدمين بوجه عام . كما توضح النتائج تصدر نسبة الوقت المفضل للاتصال عبر الانترنت كانت خلال فترة المساء بنسبة (46%) لصالح الفتيات، تليها فترة الظهيرة بنسبة (23%)، لصالح الفتيات بينما جاءت فترة في أي وقت بنسبة (18%) بينما جاءت فترتي الصباح والليل بنسب متقاربة لا تتجاوز (8%)، وربما يستخدم المبحوثين الانترنت خلال فترة المساء الذي يعد مجالا أوسع للخروج من ضغط الدراسة والواجبات المنزلية، بينما يقل تصفح وسائل التواصل خلال فترة الصباح للانفعال بالدراسة، وبذلك نستنتج أن وقت الاستخدام غير محدد بفترة إنما يكون حسب التفرغ له. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (25) حيث يستخدم المبحوثين الانترنت خلال فترة الليل بعيدا عن مراقبة الوالدين.

جدول رقم (5) توزيع المبحوثين وفقا لهوية الاستخدام واعاقة الاستخدام عن الواجبات

هوية الاستخدام	ذكور		إناث		الإعاقاة عن الواجبات		ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الهوية الحقيقية	45	66	26	50	نعم		22	32	31	59	53	44
هوية مستعارة	23	34	26	50	الى حد ما		41	61	15	29	56	46
					لا		05	07	06	12	11	10
المجموع	68	100	52	100	المجموع		68	100	52	100	120	100

تظهر النتائج للجدول رقم (5) أن نسبة (59%) من عينة الدراسة يستخدمون الهوية الحقيقية في عملية التصفح لوسائل التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تضيء شيء من حرص المبحوثين على صفحاتهم الخاصة حيث يتم استخدام الاسماء الحقيقية، بينما (41%) من المبحوثين يستخدموا هوية مستعارة وتشير هذه النتيجة الى بعد مهم يحمل دلالة مختلفة ، ربما للهروب من مشاركة افراد الاسرة في الحساب او للتعبير عن الراي دون رقابة او الخوف من الابتزاز وغيرها، ومن ثم يتم استخدام أسماء غير حقيقية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: (26) في انهم يقومون بتقديم انفسهم بصورة حقيقية بعيدا عن الاستعارة. كما تشير النتائج هذا الجدول الى ان نسبة عينة الدراسة الذين اجابوا بأن تصفح وسائل التواصل الاجتماعي يعيق الى حد ما عن أداء الواجبات والانشطة اليومية بنسبة بلغت (46%)، مقابل (44%) من المبحوثين الذين قالوا لا

(25) جهيدة بن ققة، مرجع سابق.

(26) شريفة طيب، مرجع سابق.

يعيق، بينما جاءت نسبة (10%) من عينة الدراسة الذين قالوا أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعيق آدا الواجبات والانشطة اليومية، وقد يكون من مبررات الاعاقة ان ترتيب الاولويات وتنظيم الوقت يساعد في التوازن بين القيام بالواجبات والانشطة اليومية وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (27) حيث ساهم الاستخدام في تنمية المعلومات والتواصل مع المعلمين وانجاز الواجبات الدراسية.

جدول رقم (6) توزيع المبحوثين وفقا لمدى موافقة الاسرة للاستخدام

مدى موافقة الاسرة	ذكور		اناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كبير	17	25	12	23	29	24
متوسط	45	66	38	73	83	69
ضعيف	06	09	02	04	08	07
المجموع	68	100	52	100	120	100

يبين الجدول رقم (6) ان هناك تباينا بين افراد الاسرة في مستوى الموافقة على استخدام الابناء لوسائل التواصل الاجتماعي، فنلاحظ مستوى الموافق هتاتي بشكل متوسط بنسبة بلغت (69%)، وفي المرتبة الثانية بلغت مستوى الموافق (24%)، تليها كان مستوى الموافقة ضعيف بنسبة (7%) وبالتحليل تفيد النتائج ان مستوى موافقة الاسرة للاستخدام الانترنت بشكل متوسط جاءت لصالح البنات بنسبة (73%)، وبشكل كبير لا يوجد هناك فرق كبير في مستوى الموافقة بين الذكور والاناث، يمكن القول ان معظم الاسر تُمنح الثقة للأولاد والبنات في استخدام الانترنت ولا سيما في هذه المرحلة العمرية وهنا نود الإشارة الى اهمية المرحلة العمرية ومستوى الموافقة الاستخدام والتي قد توظف بشكل غير آمن مما يشكّل أثار سلبية على اتجاهات وسلوك الاولاد والبنات على حد سوا نتيجة الغرس الثقافي الذي تعمل على تجسيده كافة مواقع التواصل الاجتماعي وبما يلبي كافة الرغبات والاحتياجات لاسيما لدى صغار السن، ونشير هنا الى اهمية قيادة الفرقة والدور التربوي المناط بها في التوعية بالاستخدام المسؤول والمعرفي لمنصات التواصل الاجتماعي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: (28) حيث وجود تباين في مدى موافقة الاسرة بين مؤيد و معارض لاستخدام تلك الوسائل في قضاء وقت طويل في الاستخدام، بدلا عن قضاء هذا الوقت مع الاسرة لاسيما وان المجتمع الليبي يحبذ الجلسات الاجتماعية بين افراد الاسرة.

(27) فاطمة الزهراء، مرجع سابق

(28) الازهر ضيف، ذيب محمد، مرجع سابق

ثانياً: دوافع ومبررات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (7) يوضح دوافع الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة

دوافع الاستخدام		درجة الموافقة		موافق		الى حد ما		غير موافق	
				%	ك	%	ك	%	ك
التفاعل السريع مع الاصدقاء				76	63	37	31	07	6
مشاهدة الفيديوهات ونشر الصور				73	61	25	21	22	18
التعرف على أصدقاء جدد				67	56	36	30	17	14
ممارسة الألعاب الالكترونية				73	61	38	32	09	07
ملء وقت الفراغ				99	83	15	12	06	05
التواصل مع طلبة الفصل				53	44	38	32	29	24
اشعر بالحرية في التعبير عن نفسي				57	47	37	31	26	22
الاطلاع على منشورات الاصدقاء والتعليق				53	44	45	38	22	18
مشاهدة المسلسلات والمباريات الرياضية				62	52	40	33	18	15
متابعة الجديد عن أنشطة الحركة الكشفية				76	63	33	28	11	09

توضح بيانات الجدول رقم (7) وجود بعض الاختلاف في اهتمامات عينة الدراسة ودوافع الاستخدام، حيث تصدر الدوافع: ملء وقت الفراغ بنسبة (83%)، وهذا يؤكد أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في توفير المحتوى الاعلامي المتنوع من خلال اعداد عديد البرامج منها الألعاب المسلية والترفيه التي تُعد اساساً لاحتواء هذه الفئة العمرية لأهداف ثقافية متعددة باحترافية وهذا يتفق مع الهدف الاساسي لها اصلاً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: (29) يليها دافع التفاعل السريع مع الاصدقاء، ومتابعة الجديد عن أنشطة الحركة الكشفية بنسب متساوية (63%)، وهذا دافع قوى فمن خلال منصات التواصل الاجتماعي هناك العديد من المواقع التي تهتم بمتابعة ونشر مناسبات الحركة الكشفية وابرار اهميتها التربوية والتطوعية ودعم الشخصية القيادية للشباب، تمثل الدافع الثالث مشاهدة الفيديوهات ونشر الصور و ممارسة الألعاب الالكترونية بنسبة (61%) بينما كان الدافع الرابع التعرف على أصدقاء جدد، وجاء دافع مشاهدة المسلسلات والمباريات الرياضية بنسبة (52%) تليها دافع اشعر من خلالها بالحرية في التعبير عن نفسي بنسبة بلغت (47%)، وتمثل اخر الدافع في التواصل مع طلبة الفصل، حب الاطلاع على منشورات الاصدقاء والتعليق بنسب متساوية بلغت (44%)، وبالتحليل يمكننا القول ان طبيعة اهتمامات عينة الدراسة بين ذكور وإناث تختلف طبقاً للخصائص الاساسية لكل منهما وايضاً الرغبات والاحتياجات في تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكننا استنتاج أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست ملجأ للهروب من الواقع فقط وانما هي أداة ايجابية في إثراء

(29) حامد شكيب عدوان، مرجع سابق.

الرصيد المعرفي والعلمي و التطلع إلى ما هو جديد منها المساهمة في تخفيف الضغوطات على الافراد

ثالثاً: أثر الاستخدام على جوانب: المعرفة- السلوك- تنمية المهارات- الجوانب الصحية والنفسية

الجدول رقم (8) يوضح أثر استخدام الانترنت على طبيعة المعرفة لدى المبحوثين.

أثر الاستخدام		درجة الموافقة		موافق		الى حد ما		غير موافق	
				ك	%	ك	%	ك	%
له دور في ضعف التحصيل الدراسي				39	32	38	32	43	36
استقدت من الثقافة الدينية والتربوية				50	42	32	27	38	31
زاد مستوى التحصيل الدراسي				39	33	33	28	47	39
متابعة برامج الموضة وتحديد طريقة الملبس				57	47	38	32	25	21
التعرف على عادات وثقافات الشعوب الاخرى				58	48	29	24	33	28
البحث عن صداقات جديدة				39	33	36	30	45	37
التعرف على علاجات صحية جديدة.				41	34	42	35	37	31
لها دور في التعريف بالمناهج التربوية والكشفية				36	30	42	35	42	35

تشير نتائج الجدول رقم (8) الى مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة المعرفة لدى الكشافين والمرشدين على حدٍ سواء حيث برز أثر التعرف على عادات وثقافات الشعوب الاخرى بنسبة (48%)، وفي المرتبة الثانية كان اثر استخدام الانترنت في متابعة برامج الموضة وتحديد طريقة الملبس بنسبة (47%)، بينما جاء الاثر ايجابي في الاستفادة من الثقافة الدينية والتربوية بنسبة (42%)، وجاء التأثير سلبي في ان اثر الاستخدام لم يضاعف مستوى التحصيل العلمي بنسبة (39%) حسب رأي المبحوثين، وان نسبة (37%) من المبحوثين أجابوا ان الانترنت لم يساهم في التعرف عن صداقات جديدة، وربما اكتفوا بصداقاتهم القديمة، وجاء رأي المبحوثين ان للانترنت أثر في ضعف تحصيلي الدراسي بنسبة بلغت (36%)، وبأثر ايجابي كان للاستخدام دور في التعريف بالمناهج التربوية والكشفية بنسبة (35%) يليه جاء اثر الاستخدام في التعرف على علاجات صحية جديدة بنسبة (34%)، ولتحليل ومناقشة هذه النتائج نجد أن الأثر الايجابي على الجانب المعرفي تمثل في التعرف على عادات وثقافات الشعوب الاخرى، ومعرفة ما يستجد عن برامج الموضة وتحديد طريقة الملبس، حيث يلاحظ اهتمام فئة الشباب من الجنسين ارتداء الملابس اتباع الموضة من خلال ارتداء الملابس العصرية حيث أصبحت أحد عوامل التميز الذي ترغبه هذه الفئة العمرية ربما بهدف نظرة الاعجاب والتميز من قبل الاخرين، واستفادة المبحوثين من الثقافة الدينية

والتربوية، الامر الذي يعد في خانة الاستخدام الامثل لوسائل التواصل الاجتماعي، بينما جاء الجانب السلبي اثر واضح تمثل في ضعف مستوى التحصيل المعرفي حيث كان له الاثر في ضعف تحصيلي الدراسي لدى عينة الدراسة، هذا النوع من التأثير له دور في مغادرة الطلاب لمقاعد الدراسة الامر الذي ربما يؤثر سلباً في السلوك، ومن المهم ان نفكر في التماس المستوى التربوي للقيادات الكشفية بوجه عام والمؤهلة تربوياً منها والغير المؤهلة تربوياً في ادارة وتربية ورعاية الكشافين والمرشدين من خلال البرامج التوعوية عن الاستخدام الامن لوسائل التواصل الاجتماعي، وجاء اثر الاستخدام في التعرف على علاجات صحية جديدة من خلال متابعة التطور العلمي في الجانب الصحي بما يمثله من ادوية وعمليات التي من شأنها معالجة الانواع المختلفة للأمراض المنتشرة وغير المنتشرة.

ان التعريف بالآثار السلبية والأضرار الناتجة عن استخدام الانترنت، يبدوا من المهم التوعية بها ولاسيما المرحلة العمرية الصغيرة من الجنسين، كما أن هذه الفئة العمرية بحاجة لمواكبة هذا التدفق من المعلومات المختلفة واستثمارها بهدف تلبية الاحتياجات في العملية التربوية بما يتلاءم مع المحتوى التقني المتطور خصوصاً في مجال التدريب على الاستخدام الآمن والمدرّك وصقل المهارات وتنميتها، حيث يعتبر التدريب من المفاهيم التربوية الحديثة الداعمة لمفهوم النمو المستدام، وتشير هذه النتائج الى الاتفاق مع نتائج دراسة: (30)

الجدول رقم (9) يوضح أثر استخدام الانترنت على طبيعة السلوك لدى المبحوثين

الآثار على السلوك		درجة الموافقة		موافق		الى حد ما		غير موافق	
				ك		ك		ك	
				%		%		%	
الحوارات مع اسرتي مستمرة ويسودها الاحترام				27	22	42	35	51	43
حسن المعاملة مع عامة الناس				30	25	46	38	44	37
لم يؤثر استخدام الانترنت في القيم الدينية				37	31	35	29	48	40
أشعر بالضيق والازعاج من زيارات الأقارب				35	29	39	32	46	39
أشعر بأن هناك رضاء من الابوين عن استخدام الانترنت				45	37	33	28	42	35
التواصل مع الاقارب البعيدين عن سكني				39	32	37	31	44	37
أن أكون مثل الذين يعرضون صورهم				51	43	29	24	40	33
ساهم في زيادة الشعور بحب الوطن				57	48	48	40	15	12
ازدادت مشاركاتي في العمل التطوعي				27	22	42	35	51	43

توضح نتائج الجدول رقم (9) أن ان مواقع التواصل الاجتماعي كانت لها الاثر الايجابي على سلوك عينة الدراسة حيث تصدر الآثار الايجابية ساهم استخدام الانترنت في زيادة الشعور بحب الوطن بنسبة بلغت (48%)، يلي ذلك مجموعة آثار سلبية تمثلت في: ازدادت مشاركاتي في

(30) سلطان بن محمد الهاشمي، وآخرون، مرجع سابق

العمل التطوعي، الحوارات مع اسرتي مستمرة ويسودها الاحترام ، أن أكون مثل الذين يعرضون صورهم بنسب بلغت (43%)، وفي مثل هذه الحالات يولد لدى صغار السن ذكور وإناث حالة الحسد والغيرة مما يشاهدونه من الصور ومقاطع الفيديو المثالية، خاصة وان مواقع التواصل الاجتماعي تجعل من الافراد غير راضين عن اشكالهم مما يؤثر على الصحة العقلية دون شعور، ايضاً عدم الرضا عن الحياة الشخصية، فحالة القلق لبلوغ تلك المرحلة المثالية لدى الفرد تؤثر بشكل مباشر على المزاجية في التفكير والنوم وعلى الصحة العقلية بوجه عام، وايضا جاء التأثير بشكل سلبي في شعور المبحوثين بالضيق والانزعاج من زيارات الأقارب بنسبة (39%)، ولان العلاقات والروابط الاجتماعية تعد من القيم الاجتماعية الرصينة وفي ذاتها تُعد مصدر للسعادة والصحة وصفاء المزاج لدى الافراد بوجه عام، إلا ان هذه الفسحة من الوقت التي تخصص للقاءات المباشرة حتى بين الاطفال باتت تتراجع لتحل مكانها تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وعنها تتراجع الصلة الشخصية حتى بين افراد الاسرة بالبيت ،وان مثل هذه السلوكيات سيكون لها ابعاد مدمرة على الواقع الاجتماعي ومن ثم علينا تولى مهمة ترتيب استخدامات الانترنت بمختلف المواقع بما يضمن دعم وارساء السلوك المرغوب لأولادنا وبناتنا، وفي المرتبة الثالثة تمثل التأثير السلبي في ان استخدام الانترنت لم يؤثر استخدام الانترنت في القيم الدينية بنسبة (40%)، وفي هذا المحور أجاب المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف مسمياتها لها تأثير كبير وسلبي اتجاه ما يمثلته الدين الاسلامي من مفاهيم وقيم نبيله، وذلك من خلال تعدد المضامين التي تشوه الدين الاسلامي وتجسد الافكار التي تدعو الى التحرر والتماس الحقوق بخلاف ما ينص عليه الدين الاسلامي، اضافة الى تقديم برامج عن التحرر من القيود فمن خلال المواقع تعدد المحتوى الاعلامي المنافي للدين الاسلامي منها: الاباحية، الجريمة، المخدرات، المسلسلات المدبلجة وغيرها في إطار مفهوم الحق في المعرفة وفقاً للمعايير التي يحددها صناع المحتوى والمخالفة في ذاتها للإسلام ما يؤثر سلباً على السلوك بوجه عام

وفي المرتبة الخامسة جاء مستوى التأثير متوسط في ان حسن المعاملة مع عامة الناس بنسبة (38%) يلها كان التأثير في شعور المبحوثين برضا الاهل عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (37%)، وتقيد هذه النتيجة الى التوافق مع نتائج الجدول رقم (8) ومع دراسة⁽³¹⁾، وهو مؤشر محمود ويعنى ان اولياء الامور قد قاموا بتعليم الابناء على الاستخدام الامثل والواعي لمواقع التواصل الاجتماعي وربما يقومون بالمتابعة المستمرة لما يتعرض له الابناء من محتويات اعلامية وربما بمراقبة السلوك وان الابناء اختاروا التعامل مع شبكات

(31) سعيد حامد محمد، مرجع سابق

الانترنت بعناية كاملة بما يرضى اولياء الامور عن المعرفة المقدمة والمتابعة والثقة الممنوحة لهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة⁽³²⁾ وبشكل سلبي كان تأثير الانترنت على المبحوثين من حيث عدم التواصل مع الاقارب البعيدين عن سكني بنسبة (37%) كان اثر الانترنت سلبي على سلوك المبحوثين اتجاه نشاطهم ومساهماتهم في المناسبات العائلية فبدأت تتراجع ولم يعد لها ذلك القبول السابق. وربما الاستدلال على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات مع الاقارب لم يكن سلبياً بشكل عام، وهذا يشير إلى أن الأثر السلبي للإنترنت على العلاقات الاجتماعية مع الاقارب يتمثل في تدني مستوى التواصل واللقاءات المباشرة سواء في المناسبات الاجتماعية- الافراح- الوفيات. والمناسبات التي تستدعي الظروف الى الحضور الفعلي الذي بداء يتراجع ويستعيز عنه بالتواصل الالكتروني الذي لايمثل التواجد النفسي لدى الاخر.

الجدول رقم (10) يوضح أثر الانترنت في تنمية المهارات لدى المبحوثين.

العبارة		درجة الموافقة		موافق		الى حد ما		غير موافق	
				ك		ك		ك	
				%		%		%	
ساعدني في التواصل والمناقشة مع زملائي				94	78	26	22	00	00
ساعدني في ترتيب الجمل عند الكتابة والكلام				43	36	37	31	40	33
لم يقدم معلومات ومعارف غير موجودة في الكتب				21	17	64	53	35	30
ساهم في تنمية مهاراتي الكشفية و التربوية				69	57	51	43	00	00
لم يساعد في التخلي على الدروس الخصوصية				50	42	37	31	33	27
بدأت اعتمد على نفسي واساعد الآخرين				35	29	49	41	36	30
برامج التسلية تجعلني أكثر استعداد للفهم				44	37	51	42	25	21
الدروس الدينية تساعد في تنمية قدراتي الفكرية				66	55	34	28	20	17
برامج الألعاب ليس لها دور في التوعية				16	13	42	35	62	52
ساعدني في حل التمرينات والواجبات المدرسية				24	20	25	21	71	59
فهمت اضرار السلوك السيء مع نفسي والآخرين				65	55	45	37	10	08
الانشطة التعليمية ساعدتني على تنمية المهارات الكشفية				41	34	48	40	31	26
تحقيق النجاحات المرغوبة في المجال العلمي والعمل				65	54	55	46	00	00

تفيد نتائج الجدول رقم (10) أن مساهمة الانترنت في تحسين القدرات المعرفية ومستوى الفهم لدى

عينة الدراسة من الكشافين والمرشدين جاءت على النحو التالي:

تصدر المرتبة الاولى أثر الاستخدام في تنمية المهارات لدى المبحوثين على التواصل بين الزملاء والمناقشة في كافة الامور الدراسية وغيرها بنسبة (78%)، وجاء مستوى التأثير ضعيف في تنمية قدرات المبحوثين على حل التمرينات والواجبات المدرسية بنسبة (59%)، من خلال توفير الحلول لجميع المقررات الدراسية دون عناء وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (33) من حيث التأثير في تنمية المهارات المختلفة، وبنسبة (57%) جاء الاثر في مساهمة الانترنت في

(32) شريفة طيب، مرجع سابق

(33) سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون، مرجع سابق.

تنمية المهارات الكشفية و التربوية، وبنسبة متساوية، تمثل الاثر في أن الدروس الدينية تساعد في تنمية القدرات الفكرية، بالإضافة الى فهم اضرار السلوك السيء مع الذات والآخرين بلغت (55%) وأستفاد الفتية من الدروس الدينية باكتساب سلوك تربوية حميدة، وفهم نتائج السلوك الغير مرضي، وجاء الأثر الايجابي ايضاً في تحقيق النجاحات المرغوبة في المجال العلمي والعملية بنسبة (54%) وجاء أثر الاستخدام على مهارات الكشافين إلى حد ما حيث لم يقدم معلومات ومعارف غير موجودة في الكتب بنسبة (53%)، وأجاب المبحوثين على أن برامج الالعاب ليس لها دور في التوعية بنسبة بلغت (52%)، وجاء رأي عينة الدراسة في ان برامج التسلية تجعلهم أكثر استعداد للفهم، وأن تأثير الانترنت على المهارات لم يساعدهم في التخلي على الدروس الخصوصية بنسبة (42%)، ثم جاء رأي المبحوثين في أن الانترنت كان له الاثر الايجابي في الاعتماد على الذات ومساعدة الناس متمثلاً في الاعمال الخيرية والتطوعية، هذا النوع من التأثير يتجانس مع احد مبدا- الكشاف نافع ويساعد الآخرين- بنسبة (41%)، كما جاء لاستخدام الانترنت اثر ايجابي تمثل في المساعدة على تنمية المهارات الكشفية من خلال ما يتم عرضه من برامج وانشطة تدريب على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (40%)، كما كان للاستخدام اثر ايجابي في تنمية مهارات المبحوثين تمثل في المساعدة على ترتيب الجمل عند الكتابة والكلام.

ان المحتويات الاعلامية باختلاف المضامين لا يمكن تجاهلها فهي ملاذ للمعرفة وتنمية المهارات الفردية بمختلف مجالاتها الى جانب الثقافة والرياضة والتسلية والترفيه والى غيرها من المضامين المختلفة المحتوى، فمن حق الجميع أن يستفيد من التراكم المعرفي من خلال الاستخدام الامثل لهذا التطور العلمي وما تبدوا الإشارة إليه أن عينة الدراسة قد استخدمت هذه التقنية بشكل علمي حيث أن الانترنت يوفر خدمة المعلومات والمعارف اضافة الى الكثير من البرامج التي تساعد على زيادة الفهم لمختلف المراحل التعليمية والفئات العمرية، وبالرغم من ان الانترنت كوسيلة تعليمية تساعد على تلبية الرغبات المعرفية وغيرها؛ إلا ان ذلك الامر يحد بشكل او باخر من قدرة الطالب عن البحث العلمي الذاتي وتنمية القدرة الاستيعابية الذاتية مما يجعل من اعتماده على الحلول السريعة افضل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة⁽³⁴⁾.

رابعاً: اثر الاستخدام على: الجانب الصحي والنفسي.

(34) رحمة الحوسين الشيباني، مرجع سابق

الجدول رقم (11) يوضح الاثر على الجوانب الصحية والنفسية.

العبارة		درجة الموافقة		موافق		الى حد ما		غير موافق	
				ك		%		ك	
				%					
أشعر بقلق عندما لم أتمكن من تصفح الانترنت				40	33	47	39	33	28
التصفح يؤثر سلباً على عموم اطراف الجسم				19	16	56	47	45	37
يحيطني الارق ولم أتمكن من النوم بشكل طبيعي				29	24	48	40	43	36
تتبع التحديثات في جميع المواقع سبب حالة تصدع ذهني				30	25	50	42	40	33
مشاهدة الصور المثالية يثير غيرتي وحسدي				54	45	36	30	30	25
كمية المعلومات لها دور في تشتت انتباهي				28	23	55	46	37	31
أثر الانترنت بشكل سلبي في حالتي النفسية				42	35	27	22	51	43
الكثير من التعليقات ساهمت في التوتر والضغط .				39	33	47	40	32	27
باستخدام الانترنت أشعر بالرضا النفسي				70	58	36	30	14	12
تصفح أكثر عدد من المنصات عرضة للقلق				41	34	34	28	45	38
تساهم وسائل التواصل في عدم الرضاء عن مظهري				47	39	28	23	45	38
التعرض لأشعة الهاتف سبب مشاكل في عيوني .				55	46	39	32	26	22
اعتاب نفسي بعد التصفح لسبب اضاءة الوقت				50	42	45	37	25	21

تشير نتائج الجدول رقم (11) الى اراء عينة الدراسة حول أثر استخدام الانترنت على الجوانب الصحية والنفسية حيث تصدر الرأي لدى عينة الدراسة ان باستخدام الانترنت أشعر بالرضا النفسي بنسبة (58%)، يليها التعرض لأشعة الهاتف سبب مشاكل في العيون بنسبة (46%)، ثم مشاهدة الصور المثالية يثير غيرتي وحسدي بنسبة (45%)، بينما جاء الاثر النفسي اعاتب نفسي بعد التصفح لسبب اضاءة الوقت بنسبة (42%)، وبنسبة بلغت (39%)، عبر المبحوثين عن عدم رضاهم على مظهرهم الخارجي، وكان للانترنت الاثر السلبي في العلاقات الاجتماعية للمبحوثين بنسبة (35%)، وان تصفح أكثر عدد من المنصات سبب في حالات قلق لدى المبحوثين بنسبة بلغت (34%)، بينما كانت التعليقات من قبل الافراد تجسد حالة التوتر والضغط النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة⁽³⁵⁾ وأن بعض المبحوثين يشعرون بالقلق عندما يكون هناك ظرف يمنع من تصفح الانترنت بنسبة (33%)، ويرى بعض عينة الدراسة أن تتبع تحديثات المواقع يسبب حالة تصدع ذهني بنسبة (25%)، وكان رأى بعض المبحوثين ان طول فترة الاستخدام ينتج عنها الارق ولم يمكننا من النوم بشكل طبيعي (24%)، وفي المرتبة الاخيرة راء بعض افراد العينة ان كمية المعلومات لها دور في تشتت الانتباه بنسبة (23%).

(35) ذيب محمد، تأثير الانترنت على مستوى تحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية، رسالة دكتوراه ، جامعه الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2017.

ولمناقشة وتحليل نتائج هذا الجدول يمكن ان نقول أن استخدام الانترنت له العديد من الآثار السلبية على الحالة النفسية والصحية تتمثل في:

- الوضع السلبي الذي بدا يتجسد في نفسية الافراد، ترسيخ حالة من التوتر والضغط، مشاهدة الصور المثالية تثير الغيرة والحسد عند المقارنة بواقع المبحوثين مما قد يؤسس لنوع من العنن النفسي لدى الافراد ويشكل حالة من الدونية، وقد يخلق اتجاهات وسلوكيات واضرار سلبية غير مرغوبة

- عدم الرضاء عن الشكل الظاهري، المعاتبة النفسية على اضاءة الوقت، تعزيز حالة القلق لدى المستخدمين، الارهاق العام لمعظم طراف الجسم، حالات الارق لم تمكن من النوم بشكل طبيعي، التعرض لأشعة الهاتف سبب مشاكل في العيون .

ومن منظور التربية الكشفية أرى من الاهمية بمكان العمل على اعداد قيادات تربية فاعلة تمكن الكشافين والمرشدين من الاستخدام الآمن والايجابي لشبكة المعلومات ، بما يدعم التماس المعلومات والمعرفة القيمة والاحاطة بالأبعاد النفسية للاستخدام المدرك والانخراط في النشاطات الاجتماعية التطوعية وتنمية المواهب والهوايات والترفيه وتعميم القيم الدينية دون العبث بالتصفح غير المسؤول الذي يشكل عبء على الحالة الصحية والنفسية للكشافين نتيجة للاستخدام غير المدرك.

النتائج العامة للدراسة:

- 1-تصدر عينة الدراسة الفئة العمرية من 16 الى اقل من 18 عام، وجاء العدد الاكبر للمبحوثين من مرحلة التعليم الثانوي، بينما تصدر مؤهل اولياء الامور التعليم المتوسط.
- 2-جاءت نسبة البنات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أعلى من الاولاد.
- 3- تصدر مساندة الاصدقاء في أسلوب تعلم استخدام الانترنت لدى عينة الدراسة، بينما كان دور قيادة الفرقة في تعلم أستخدم الانترنت في آخر المراتب، وتبين أن غالبية المبحوثين يستخدمون الانترنت من سنتين الى اقل من ثلاث سنوات بنسبة (56%)، واكثر من نصف عينة الدراسة يقضون أقل من أربع ساعات في الاستخدام اليومي، ومعظمهم يحبذون الفترة المسائية في تصفح مواقع الانترنت.

4-ان (59%) من عينة الدراسة يستخدمون الهوية الحقيقية في الدخول لمواقع الانترنت، ويرى معظم المبحوثين ان الاستخدام يعيق الى حد ما عن أداء الواجبات بوجه عام. ونسبة (69%) من العينة اجابوا ان موافقة الاسرة على استخدام الانترنت بشكل متوسط.

5- اختلفت مبررات ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأي المبحوثين، حيث تصدر الدوافع ملء وقت الفراغ بنسبة (83%)، وجاء دافع التفاعل السريع مع الاصدقاء في المرتبة الثانية، ومتابعة الجديد عن أنشطة الحركة الكشفية بنسب متساوية (63%)، بينما تمثل الدافع الثالث في مشاهدة الفيديوهات ونشر الصور و ممارسة الالعاب الالكترونية، بينما كان الدافع الرابع التعرف على أصدقاء جدد، وجاء دافع مشاهدة المسلسلات والمباريات الرياضية بنسبة (52%)، يليها دافع اشعر من خلالها بالحرية في التعبير عن نفسي وتمثلت اخر الدوافع في التواصل مع طلبة الفصل، والاطلاع على منشورات الاصدقاء والتعليق.

6- تعددت اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المعرفة، حيث برز أثر التعرف على عادات وثقافات الشعوب الاخرى بنسبة (48%)، وفي المرتبة الثانية تجسد الاثر المعرفي في متابعة برامج الموضة وتحديد طريقة الملبس بنسبة (47%)، ثم الاستفادة من الثقافة الدينية والتربوية ، بينما جاء التأثير سلبي في ان الاستخدام لم يضاعف مستوى التحصيل العلمي حسب رأي المبحوثين، يلي ذلك أن الانترنت لم يساهم في التعرف عن صداقات جديدة، ثم جاء الأثر في ضعف التحصيل الدراسي، وبأثر ايجابي كان للاستخدام دور في التعريف بالمناهج التربوية والكشفية، يلي ذلك التعرف على علاجات صحية جديدة.

7- تنوعت آثار استخدام الانترنت على سلوك المبحوثين حيث تصدرت الآثار أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة الشعور بحب الوطن بنسبة بلغت (48%)، يلي ذلك سادت مجموعة الآثار السلبية تمثلت في المشاركة في الاعمال التطوعية، لم تعد تلك الجلسات الاسرية الحميمة التي يسودها الاحترام في كافة مظاهر السلوك كما كان عليه الحال، كم جاء الاثر لدي بعض المبحوثين في انهم يتمنون ان يكونوا مثل الاشخاص الذين يشاهدونهم في المسلسلات او مثل الذين يعرضون صورهم بنسب بلغت (43%)، وايضا جاء التأثير بشكل سلبي في شعور المبحوثين بالضيق والانزعاج من زيارات الأقارب بنسبة (39%) ، وتمثل التأثير السلبي على سلوك الفتية في القيم الدينية بنسبة (40%)، وفي المرتبة الخامسة جاء مستوى التأثير متوسط في السلوك الفتية تجاه حسن المعاملة مع عامة الناس يلها كان التأثير في

شعور المبحوثين برضا الالهل عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (37%)، وبشكل سلبي كان التأثير على سلوك المبحوثين في عدم التواصل مع الاقارب البعيدين عن السكن.

8- تعددت آراء المبحوثين نحو أثر الانترنت في تنمية المهارات حيث تصدر الاثر في التواصل بين الزملاء والمناقشة في كافة الامور الدراسية وغيرها بنسبة (78%)، وفي المرتبة الثانية تمثل الاثر في تنمية المهارات الكشفية والتربوية بنسبة (57%)، وبنسبة (55%) تمثل الاثر في الاستفادة من الدروس الدينية باكتساب مهارات تربوية حميدة، وجاء الأثر الايجابي في تحقيق النجاحات المرغوبة في المجال العلمي والعملية بنسبة 54%، بينما جاء الاثر في اعتماد الافراد على انفسهم ومساعدة الاخرين فيما يستطيع عليه، وجاء أثر الانترنت على المبحوثين أن برامج الالعب المسلية لها دور في تنمية المهارات وازافة جديدة لمستوى التفكير والذكاء.

9- ان نسبة عالية من المبحوثين يروا أن استخدام الانترنت له أثر ايجابي على الجوانب الصحية والنفسية، بينما كانت آراء اخرى ان استخدام الانترنت له اثار سلبية تمثلت في أن التعرض لأشعة الهاتف يسبب أضرار على العيون، وأن مشاهدة الصور المثالية وابرار صور غير واقعية تثير الغيرة والحسد قد تؤسس لآخذ سلبية كظاهرة التمر والاضرار بالعلاقات القائمة ، وعبر آخرون عن معاناة انفسهم لإضاعة الوقت دون جدوى نتيجة استخدامهم للانترنت.

التوصيات:

- 1- تزويد القيادات الكشفية بالمهارات التربوية اللازمة في إطار استخدامات الانترنت
- 2- تعريف الكشافين بالأضرار الصحية والنفسية والسلوكية للانترنت.
- 3- التعريف بقواعد الاستخدام الامن لشبكة الانترنت.
- 4- التنسيق بين قادة الفرق واولياء الامور لمتابعة التغير السلوكي للكشافين وعقد لقاءات بخصوصها.
- 5- قيام القادة المؤهلين بحملات توعية للطلاب والمعلمين بهدف التعريف بأبعاد الاثار السلبية للانترنت.
- 6- القيام بدراسات عن اتجاهات اولياء الامور نحو استخدام الابناء لمواقع الانترنت وابعاد التأثيرات السلوكية الناتجة

7- من خلال الدور التربوي للحركة الكشفية تبني القيام بحملات توعية للمؤسسات العامة واشراكها في المسؤولية المجتمعية نحو المخاطر التي تحقق بالفتية والشباب جراء الاستخدام المفرط والغير مُدرك لمضار الأنترنت

المراجع:

- 1-أرماند ماتيلارت: ترجمة صلاح الدين بوجاه، العولمة والتنوع الثقافي، اللجنة الشعبية العامة للثقافة، الجماهيرية العظمى، طرابلس، 2006، ص ص 15:7
- 2-البرت مارشال ماكلوهان: ترجمة: تواتي نور الدين، قراءة في نظرياته بين الامس واليوم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 10، جامعة الجزائر، 2013، ص 186
- 3-حامد عبد السلام زهوان، علم نفس النمو والطفولة والمراهقة، ط 6، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
- 4-حسن عماد مكاوي، ليلي حسنتُ السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ط3، 2003.
- 5-حسن عماد مكاوي، ليلي حسنتُ السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998.
- 6-حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، ط1، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005 ص ص 85: 96
- 7-خليل احمد خليل، معجم مفاهيم علم الاجتماع، معهد الانماء العربي، ط1، بيروت، 1996، ص 137
- 8-د.ر. مانكيكار: ترجمة، فائق فهميم، مراجعة: حمدي قنديل، التدفق الحر من جانب واحد: استعمار جديد عن طريق وسائل الإعلام، مطابع الثورة للطباعة والنشر، بنغازي، د ت،
- 9-ستيفن كاستلر: ترجمه: سعد ناجي جواد-حسين على ابراهيم، العولمة من وجهة نظر عالم ثالثيه، مجلة قضايا استراتيجية، العدد 7، 2001، ص 107.
- 10-شريف درويش اللبان، تكنولوجيا المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، 2003.
- 11-عبير الرحباني، الاعلام الرقمي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

- 12- عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1983، ص 219
- 13- فؤاد طه الطلافحة، احمد عبد الحليم ربيعات، نظريات التعلم والتعليم وتطبيقاتها في غرفة الصف، عمان، دار الإعصار العلمي، 2013.
- 14- محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ط 3، 2010.
- 15- محمد فتحي عمارة، الإعلام الإسلامي والتحديات المستقبلية، مكتبة الشروق الدولية، ط 1، القاهرة، 2012، ص 36
- 16- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.

الدراسات العلمية

- 1- أميرة ستيتي، مروة بوهزيلة، استخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي قالمه، 2021.
- 2- لزيم الشارف احمد البوزيدي، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، جامعة الزيتونة، تزهونة، 2019
- 3- محمد على محمد، التحليل السوسيواتصالي لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات مستخدميها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزيتونة، كلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع، 2021

المؤتمرات العلمية

- 1- رشا محمود سامي أحمد، تناول الإعلام لقضايا العنف المرتكب بحق الأطفال" الواقع والرؤية المستقبلية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2016
- 2- شريفة طيب. الطفل الجزائري والعنن الإلكتروني في زمن الإعلام الجديد : دراسة مقدمة في أشغال الملتقى العلمي: دراسات حول العنن والاعتداء الجنسي على الطفل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر. 2017.

المجلات والدوريات

- 1-الصقر، وآخرون، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين وأثرها في سلوكهم من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات العدد 31، ع76-14-2016، 2
- 2-الازهر ضيف، ذيب محمد، تأثير الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي العدد 25، مارس 2018
- 3-رشا عادل عبد العزيز إبراهيم، مدمني الإنترنت وتفاعلهم اجتماعا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، المجلد الحادي عشر - العدد الأول، كلية التربية، جامعة دمنهور. 2019
- 4-محمد ابن عودة، تأثير التغيرات الاجتماعية على هروب الفتيات المراهقات من البيت في الجزائر. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2014
- 5-مجدي الحناوي، استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين. مجلة أعلم، ع. 172- 145، 16، 2016
- 6-فاطمة الزهراء، وسائل الإعلام والتواصل وأثرها على السلو الاجتماعي على الأطفال المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 30-56، 1، 2018
- 7-منال محمد بن حمد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والاسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20 لسنة 2019
- 8-نوف صالح الحفيف، ادمان الانترنت وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 19، 2019

المواقع الالكترونية

- 1-أحمد خليفة الزواري، استخدام الشبكة العنكبوتية الإنترنت وسط المراهقين الطلاب، 2017

<https://repository.jp.edu>

- 2- جهيدة بن قفة، الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت، قسم اللغات، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2018 <https://jfss.journals.ekb>
- 3- ذيب محمد، تأثير الانترنت على مستوى تحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية، رسالة دكتوراه ، جامعه الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2017. <file:///C:/Users>
- 4- سعيد حامد محمد، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات طلاب كليات الإعلام بدولة الامارات ، 2021 <https://mkas.journals.ekb>
- 5- سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العُماني، جمعية الاجتماعيين العُمانية، 2020 <https://al-ain.cpm>
- 6- فوزية مفتاح دلة، الإدمان على الإنترنت وعلاقته بانحراف السلوك لدى المراهقين، كلية الآداب، جامعة طرابلس 2022 <http://algurtas.alandalus-libya>
- 6 lywitness.com2023/12/13 صحيفة الشاهد الليبية
- 7 Sapsagla, M Özkan (2018). Social media ، preschool children awareness and usage in. *International journal of Eurasia social sciences*31 (9). 728-746.,
- 8 Anderson, Monica and Jiang, Jingjing. (2018) Anderson, M., & Jiang, J. (2018). Teens, social media & technology 2018. Pew Research Center, 31, 2018